

## كتب أوزان اللؤلؤ

رأينا في حديثنا عن تشميم اللؤلؤ كيف أن هذه العملية فيها من التعقيد والعمليات الحسابية التي تقضي وجود أدلة تيسر عملية التسعيـر ، ولهذا ظهر العـديد من المؤلفـات في هذا المجال وانتشرـت بين تجـار اللؤلؤ في الخليج والهـند ، ومعـظم هـذه الكـتب مطبـوع في مدـينة بـومـبـاي بالهـند .

وأقدم ما عـرفت واطـلعت عليه من هـذه الكـتب ما يـلي :

١ - كتاب «حساب أوزان اللؤلؤ» لـسلطـان بن محمدـ بن عليـ المـنـاعـيـ منـ أـهـلـ الـبـحـرـينـ ، وـكتـبـ مـقـدـمـتـهـ السـيـدـ أـبـوـ بـكـرـ بنـ عـبدـ الرـحـمـنـ بنـ شـهـابـ الدـيـنـ العـلـويـ الحـسـيـنـيـ الـحـضـرـمـيـ ، وـالـكـتـابـ مـطـبـوعـ فـيـ بـومـبـايـ عـامـ ١٣٠٤ـ هــ ١٨٨٦ـ مـ ، وـهـوـ بـذـلـكـ مـنـ أـقـدـمـ الـكـتـبـ الـتـيـ وـصـلـتـ إـلـيـنـاـ ، وـقـدـ تـكـلـمـ عـنـهـ الـأـسـتـاذـ سـيفـ مـرـزـوقـ الشـمـلـانـ الـذـيـ ذـكـرـ أـنـ لـدـيـهـ نـسـخـةـ مـنـهـ ، وـقـدـ أـورـدـ فـيـ الـمـقـدـمـةـ قـصـيـدـتـيـنـ فـيـ أـحـوـالـ الـغـوـصـ وـمـخـاطـرـهـ ، وـفـيـ أـوزـانـ اللـؤـلـؤـ وـتـصـيـفـهـ . وـفـيـ الـمـوـضـوـعـ الـأـخـيـرـ يـقـولـ :

قد زعوه بكل جو مفردا  
كل ياع بما حصاه وقدره  
بالحب والمثقال في أوزانه  
والضبط بالأكماء ثم الدوكرة  
ويقول في قصيدة أخرى :

ستراه وزنا متقدما ومحرا  
رقمـاـ إـذـاـ أـبـصـرـتـهـ وـخـبـرـتـهـ  
أـقـيـامـهـ فـيـ مـاـ يـاعـ وـيـشـتـرـىـ  
مـقـسـوـمـةـ أـجـزـاءـ مـعـرـوفـةـ  
مـنـهـاـ مـاثـقـيلـ تـكـونـ وـدـوـكـراـ  
أـعـلـىـ لـأـوـلـيـ الدـانـاتـ ثـمـتـ فـصـلـتـ  
أـيـضاـ وـجـبـاتـ وـأـكـوـاءـ لـهـاـ  
ماـ كـانـ أـذـكـىـ مـنـ لـهـاـ قـدـ حـبـراـ<sup>(١)</sup>

ثم يورد المؤلف جداول الأوزان حتى آخر الكتاب الذي يقع في ٣٤٠ صفحـةـ .

منـ كـتـابـ : "الـلـؤـلـؤـ" لـالـدـكـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ سـفـيـنـيـ - الـكـوـيـتـ ١٩٩٨ـ  
صـ (٢٢٠ - ٢٢١)